أثــر مصــر القديمــة في فلســطين
(نشأة الكون التوارتية)

محمد العلامي

قسم التاريخ – جامعة الخليل

تاريخ الاستلام 2007/12/13 تاريخ القبول 2008/02/29

Abstract: *A. H. Sayce The Egyptian Background of the Genesis (Studies Presented to Fr. L1. Griffith, London, 1932, p412-423) has very ably shown the Egyptian influence on the Bible. This article aims to support and develop the thesis of the British scholar. In addition to the facts gathered by A. H. Sayce, it is necessary to point out the means of creation of the world- in the Bible and in Egypt. This means is the divine word. This is not an exclusive trait of the Memphite theology, it is common to other Egyptian cosmogonies, for instance for the Bremner – Rhind papyrus (26,22). Egyptian visualizations were used as an archetype for all later genesis process descriptions. It is to be noted that in many places of the Bible God is mentioned as having great wings. But the same also said about the sky_ god Horus, who is depicted as a winged solar disk. These facts, especially bearing in mind that there existed an Egyptian temple in Ascalon (South Palestine), impart reliability to the thesis advanced by A. H. Sayce.*

ملخص:

قدم الباحث A.H. Sayce مقالة The Egyptian background of Genesis, (1. Studies presented to Griffith, London, 1932,p.419-423) بين فيها أثــر نظرية مدينة هرموبولس (نشأة الكون) على التوراة. والهدف من هذا البحث هو تعميــق وإثبات ودعم النتائج التي توصل إليها Sayce ،إضافة إلى ذلك لا بد من الإشــارة إلــى طريقة خلق العالم في نشأة الكون التوراتية والمصرية فقد تمت بواسطة الكلمــة الإلهيــة المقدسة.وليس ذلك مقتصرا على لاهوتية ممفيس، وهذا شائع في نشأة الكــون المــصرية مثل ما ورد في بردية (22-26) Bremner – Rhind، واستخدم الكاتــب التــوراتي أو

الكتاب أفكار وتصورات قدماء المصريين عن نشأة الكون كنموذج لظهور عملية الخلق، كما ذكر في أماكن كثيرة في التوراة، أن الإله له أجنحة ضخمة، وهكذا ذكر حورس إله السماء الذي وصف بالقرص المجنح، وهذه الحقائق تبدو بوضوح في المعبد المصري في عسقلان، والتي تؤكد فرضية Sayce.

المقدمة:

لقد تأخر تطور فلسطين وفينيقيا وسوريا تاريخيا عن تطور وتقدم مصر وبلاد النهرين _ موطن الحضارات العالمية الكبرى_ إذ وقعت تلك البلاد بينها، وهبت رياح التطور عليها قوية من شواطئ دجلة والفرات والنيل.[1]

والذي يهمنا في هذا الصدد التأثير المصري الذي كان بارزا وجليا قبل الألف الأولى قبل الميلاد، نستشف ذلك من رسائل عبدو هبا حاكم أورشليم (أرشيف تل العمارنة)[2] ونبين في هذا المقام أن القبائل الإسرائيلية في فترة حكم أخناتون (1367_ 1350 ق.م) لم تستقر في فلسطين، علما أن فلسطين خضعت للسلطة المصرية، وكان ممثلها فيها الآلهة والجنود، ووفقا للتصورات الشرقية القديمة ظهر أن الأهالي أجبروا على عبادة آلهة الملوك، كان ذلك نتيجة إدخال المحاربين المصريين عبادة آلهتهم في البلاد التي انضوت تحت لوائهم.

أجل إن التأثير المصري سياسيا ودينيا في سوريا وفينيقيا وفلسطين كان له معطيات جمة فقد انبثق عنه اتحاد ديني مصري كنعاني، واستقرت القبائل الرعوية العبرية في فلسطين، إذ أنها تسللت إلى هذه البلاد في الربع الأخير من القرن الثالث عشر قبل الميلاد، وزودتنا مسلة الفرعون مرنبتاح[3] معلومات عن الهزيمة المرة التي ألحقها

[1] Дьяконов И .М.Сирия ,Финикия ,и Палестина в III- IIтысячелетиях до н. Э.-в кн : История древнего мира.I. М.1982.он.жеСтраны восточного средиземноморья в IV- IIтысячелетиях в кн :история древнего востока ,зарождение древнейших обществ иперсвые очаги рабовладельческой цивилизации.М.1988.

2-Campbell, E. F. The Chronology of the Ammarne Letters, Boltimore, 1964.; Mercers,S, A, R. The Tell El Ammarna Tablets,Vol.1.II. Micmillan.131.Toronto,1939.

[3] Joseph Callaway, The Settlment in Canaan (in : Hershel shanks, edt, Ancient Israel, New Jersey, 1988, p, 75.

بمجموعة البلدان في فلسطين، ومما زاد في التأثير المصري وثاقة تشييد الفرعون رمسيس الثالث معبد الإله آمون _ رع في فينيقيا وسوريا[4].

لقد غدت تعاليم هذا الإله (آمون _ رع) مألوفة في الأراضي التي خضعت للنفوذ المصري وقد جاء في قصة ون _ آمون الشهيرة[5] أن حاكم مدينة بيبل الفينيقية (زكار _ بعل) كان قد صرح أن الإله آمون أسس مصر قبل بقية البلدان، وسادت الحضارة وانتشرت من مصر إلى بيبل والذي لا ريب فيه أن المعتقدات المصرية الخاصة ب " آمون" كانت معروفة في فلسطين،تجلى ذلك بمقتضى القانون العام للتطور التاريخي غير المنتظم الذي طفا على مسرح تاريخ الكنعانيين فيما بعد، وتاريخ شعوب بلاد النهرين ومصر.

وتم تحديد انتقال اليهود والإسرائيليين من البنية ما قبل الطبقية إلى البنية الطبقية للمجتمع، إذ أنهم استوطنوا فلسطين في وسط المجتمع الكنعاني الطبقي القديم، وبذلك حدد تتابعهم الحضاري، وعند الانتقال إلى البنية الطبقية، أخذ اليهود والإسرائيليون والكنعانيون من قبلهم يتأثرون سياسيا وثقافيا قويا من قبل مصر وبلاد النهرين.

ونود أن نشير في هذا العجالة إلى أن أهم الدراسات التي تناولت هذا الموضوع مقالة الباحث الإنجليزي(سايس) Sayce[6] (المتخصص بعلم الآشوريات) ويهدف هذا البحث إلى تعزيز تلك النتائج التي توصل إليها(سايس) Sayce، وكذلك تبيان الطريقة التي تمت من خلالها عملية الخلق وأثرها على الأناجيل.

نشأة الكون المصرية والتوراتية:

علينا أن نضع في هذا المقام ملاحظات ونتائج Sayce في الحسبان، حيث كان للدراسة الضخمة التي قام بها العالم الألماني كورت زيته عن الإله المصري (آمون) دور يبرز في اهتمامه بتلك الدراسة، ولا سيما أن كورت زيته أشار في الجزء الأخير من دراسته إلى التشابه الكبير بين الإله المصري والإله يهوه، ويقول إن مؤلفي التوراة لم

---

[4] Б.А. Тураев ,история древнего востока, т.I.1935,с 279

[5] Коростовцев М. А. Путешествие Ун- Амуна в библ .М . 1960.

[6] -Sayce .A. H. The Egyptian background of Genesis, 1. studies presented to Griffith. London, 1932, p419-423

يحاكوا الإله يهوه مع الإله المصري الأصلي، وإنما استخدموا (آمون) كنموذج لخلق صورة يهوه التوراتي، ونقر أن فكرة كورت زيته هي فكرة موفقة، وسنسلط عليها الضوء فيما بعد.

لقد توصل كورت زيته في مؤلفه إلى أن أحد المناظر الرئيسة للإله (آمون) قد أدركه المصريون في أنه يكمن في الجو والهواء،وأنه باعث الحياة في الطبيعة الأولى، ومن هنا بدأت التصورات عنه كزوج، وبالتالي فإن الإله المصري الأعلى آمون (ملك جميع الآلهة) كما سماه المصريون، وأطلق عليه اليونانيون πνεύμα، وفي التوراة ruah.وهذه مفاهيم متشابهة عن الإله الأعلى، وتظهر أن نصف دراسة كورت زيته تقريبا منصبة على النظام الديني الذي تشكل في مدينة هرموبوليس، ووفقا لهذا النظام لم يكن ثمة شيء ما في البداية سوى اللاوجود أو الفوضى ذاتها، التي تخيلها المصريون، أما كعنصر عبارة عن المياه الأزلية، أو قوى تتجسد في الإله نون الذي أطلق عليه اسم (الواحد القديم) فهو (المبدأ الأول) أو (الأصل الأول)، وقوام هذا الأزل خواص أربع يمثل كل منها زوجين ذكر وأنثى من المعبودات ، فالخاصية الأولى هي (العمق العظيم) ويجسدها (نون ونونت) ثم (اللانهاية) ويجسدها(حوح وحوحت) ثم (الظلام المخيم) ويجسدها (كوك وكاوكت) فاللارؤية (آمون و آمونت)[7]

وكانت هذه الأزواج الأربعة نماذج أسطورية ما قبل ظهور العالم، وهي التي خلقت الكون، ومنهم ظهرت اليابسة، وفي البداية تلك القطعة من اليابسة التي تأسس عليها هرمو بوليس.

وما يجدر ذكره أن العالم Sayec رتب ولخص استشهادات كورت زيته للنصوص المصرية بالاعتماد على تفسيرات كورت زيته. وهذه النقاط الأربع تعكس جوهر نشأة الكون الهرموبوليسية.

نشأة الكون الهرموبوليسية

1. المياه الهاوية، المياه العمياء
2. تحلق فوقها الروح

---

[7] ياروسلاف تشرني، الديانة المصرية القديمة، ترجمة أحمد فخري، الطبعة الأولى، دار الشروق، القاهرة، 1996،ص49.

3. خلق الكون
4. ظهرت الأرض من المياه

نشأة الكون التوراتية

1. المياه الهاوية، المياه العمياء.
2 . روح الله يرف على وجه المياه.
3. خلق الكون.
4. ظهور الأرض من المياه.

يوضح Sayec أن هذا التشابه لعملية الخلق بين هذين النموذجين لفظي عند الشعبين، ولا يمكن أن يكون مجال للصدفة.

وفيما بعد يوضح المؤلف أنه نتيجة الإصلاح الديني للفرعون أمنحوتب الرابع (إخناتون في نهاية السلالة الثانية عشرة) أجبر المصريين على عبادة إله الشمس أتون، حيث تراجعت عبادة الآلهة الأخرى أو أهملت، ويعد نشيد هذا الإله كما هو معروف أفضل المؤلفات الأدبية المصرية، والذي يمثل المزمور 104 صدى هذا النشيد، وأخيراً فإن النتائج التي توصل إليها العالم الإنجليزي لا بد من تعزيزها، ولا سيما تلك الحقائق الجديدة.

ولا يخامرنا الشك أن هناك تشابها مدهشا لهذين النموذجين اللذين يتحدثان عن نشأة الكون، وليس من الضروري أن نحصره بنشأة الكون الهرموبوليسية فقط، وهناك أهمية كبرى في طريقة خلق العالم في نشأة الكون التوراتية والمصرية، وكانت وسيلة الآلهة في عملية خلق الكون المصرية هي الكلمة الإلهية المقدسة كلمة الخالق. ولعل مثل هذه التصورات نجدها في نصوص الأهرامات، وهذا ما أوضحه تورايف[8] وفسره، ونقرأ في بردية Bremner – Rhind[9] (خلق الوجود، وظهرت الكثير من الكائنات من شفتي)، وهذا النص يرجع إلى القرن الرابع قبل الميلاد، ونصوص الأهرامات ترجع إلى منتصف الألف الثالثة قبل الميلاد، وبالتالي فإن التصورات عن القوى الخلاقة هي الكلمة الإلهية (وهذه ظاهرة تقليدية راسخة في الديانة المصرية).

---

[8] Турав Б .А. бо гтот .Леипциг , 1898, с,19
[9] Матье М. Древнеегипетские Мифы. М.- Л , 1956 ,с83

إننا نجد ذلك كله على نطاق واسع في وثيقة (لاهوت ممفيس) الشهيرة. التي يرجع تاريخها إلى نهاية القرن الثامن ق.م. حيث أمر فرعون السلالة الإثيوبية شبك (716_696 ق.م) بإعادة كتابة مخطوط بردى مهشم قرضته الديدان، لينقش على لوحة جرانيتية سوداء[10] وقد استخدم فيما بعد كحجر للطحن مما جعله يفقد جزءا كبيرا من النص، وعلى هذا النحو وصلت تلك الوثيقة إلى المتحف البريطاني عام 1805 ويرجع الفضل في ترجمة هذا النص ووضع شروحات له وتفسيرات إلى كبار المتخصصين بعلم المصريات مثل بريستد، وإرمان، وماسبرو،و زيته، ولكن الفكرة العامة فيه لا مجال للشك فيها، حيث تحتوي على لاهوتية نشأة الكون في مدينة ممفيس القديمة[11] ،فقد عد الإله بتاح الإله الصانع، وهو إله ممفيس عاصمة مصر القديمة، وكما تتحدث الوثيقة عن آلية عملية الخلق من قبل الإله بتاح ، يبدو أن الصانع تدبر في قلبه (اعد المصريون القلب هو مقر الفكر) وأنه اللسان في كل فم، يوحي القلب بالفكرة إلى اللسان فإذا نطق اللسان كان هذا النطق هو الخلق بمعنى أن كل الأشياء تأتي إلى الوجود بعد أن يتصورها بتاح في قلبه كفكر ثم يصدر الأمر بها عن طريق اللسان، وهذه وسيلة بتاح في الخلق[12] ومن ثم بشفة ولسان بتاح نطقها بصوت عال وتفوه بالكلمة، والكلمة حققت الفكرة في الواقع والوجود. ومن الواضح أن هذه النظرية عن خلق الكون اشتقت من أحد مبادئ السحر (القوى الخلاقة للكلمة) على مستوى نظام لاهوتي. وفيما بعد تعلن الوثيقة أن الآلهة وكل ما هو موجود تم خلقه من قبل بتاح.

ولنقارن هذه الطريقة في الخلق مع بعض ما هو موجود في التوراة " وقال الله: ليكن نور" فكان نور[13] ، " وقال الله ليكن جلد في وسط المياه، وليكن فاصلا بين مياه ومياه.

وحدثت عملية الخلق التالية بهذه الصورة: ظهور النباتات على الأرض " وقال الله: لتنبت الأرض عشبا وبقلا يبرز برزا، وشجرا ذا ثمر يعمل ثمرا كجنسه برزة فيه على

[10] نيقولا جريمال، تاريخ مصر القديمة، ترجمة ماهر جويجاتي، القاهرة، 1991، ص 57

[11] Wilson. J. A. " The Theology of Memphis " (in) A,N, E, T, p 4.

[12] تشرني، الديانة المصرية القديمة، ص54؛ عبد العزيز صالح" فلسفات نشأة الوجود في مصر القديمة" ، المجلة،1959،ص39_43.

[13] – التكوين (1:3).

الأرض[14] وظهور نجوم في السماء- بالكلمة نفسها " وقال الله: لتكن أنوار في جلد السماء لتفصل بين النهار والليل، وتكون لآيات أوقاف وأيام وسنين[15] والأكثر أهمية قيل عن النجوم " فعمل الله النورين العظيمين: النور الأكبر لحكم النهار، والنور الأصغر لحكم الليل والنجوم[16] وهنا نجد الفكرة نفسها في " كتاب البقرة[17] المصري: رع إله الشمس أمر توت إله القمر أن يستبدله في سماء الليل.ومن ثم يأمر إله التوراة " وقال الله: " لتخرج الأرض ذوات أنفس حية كجنسها: بهائم، ودبابات،ووحوش أرض كأجناسها" ، وكان كذلك[18] ،" فعمل الله وحوش الأرض كأجناسها والبهائم، وجميع دبابات الأرض كأجناسها. ورأى الله ذلك أنه حسن"[19] .

ويمكن أن نستخلص من تلك المعلومات نتيجة واحدة هي أن الصانع المصري بتاح بشكل رئيس خلق العالم بكلماته، والصانع التوراتي يهوه يعمل بالضبط بالطريقة نفسها، وبالتالي ليس هذا التشابه صدفة.

كان عند بعض الفلاسفة الإغريق مثل سقراط، وأفلاطون، وأرسطو مذهب عن اللوغوس(الكلمة)،كما كتب عن اللوغوس الفيلسوف فيلون في القرن الأول ق.م. الذي عاش في الإسكندرية، ولكن اللوغوس عند الفلاسفة الإغريق واللوغوس عند فيلون غير متشابهين، في مذهب أفلاطون فقط وضع في اللوغوس تصورات مثل القوى الخلاقة[20] في خلق الكون، ومن المستبعد أن نشك في أن فيلون الإسكندراني كان يعرف بصورة جيدة التصورات المصرية القديمة عن " اللوغوس" كأدوات إلهية للخلق، وهذا مذهب فيلون قد تغلغل في أحد الأناجيل " في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الله، وكان الكلمة الله. هذا كان في البدء عند الله، كل شيء به كان، وبغيره لم يكن شيء مما كان "[21]

---

[14] – التكوين (1: 11).

[15] – التكوين (1- 14).

[16] – التكوين (1: 16).

[17] – p,34 сказки и повести древнего египта ,пер с древнеегипетского и. Г. Лифшица.л.1979

[18] التكوين (1:24).

[19] – التكوين (1:25).

[20] Трубецкни С. Н. Учение О Логосе .в его истории . M ,1900,c137

[21] – يوحنا (1:1- 3).

ومن السهل أن نقتنع في أن هذه الكلمات المختصرة تشكل الفكرة الرئيسة في "ذكرى لاهوتية ممفيس". وهذا واضح بصورة جلية في أن التصورات المصرية تغلغلت في نشأة الكون التوراتية في العهد القديم وحتى في الأناجيل.

ومن الضروري أن نوضح أن مدينة عسقلان الفلسطينية قد شيد المصريون فيها معبدا، وكان مذهب الإله بتاح سهل المنال للدوائر الكهنوتية المحلية كافة[22] ، ولم تنتقل هذه التصورات المصرية إلى التوراة تلقائيا، ولم ينسخها مؤلفو التوراة بصورة مباشرة من الأصل المصري، لقد استخدم الكاتب التوراتي أو الكتاب أفكار قدماء المصريين عن نشأة الكون والآلهة الكبرى- الصانعة، واستخدمت التصورات المصرية كنموذج لظهور عملية الخلق الخاصة بالتوراة، ومن الضروري أن نقف على قضية أخرى مهمة، بقدر أن الإله آمون كان نموذجا لظهور النموذج اليهوي اليهودي، وهنا الآلهة الأخرى غير مرئية، وموجودة في كل مكان(الروح) يعد كورت زيته الإله آمون نموذجا أصيلا ليهوه[23]

ولكن آمون " ملك جميع الآلهة" ، وبالرغم من كل ذلك أن الآلهة في عالم الشرك، لم تكن ولن تكون الإله الوحيد، وهكذا كان يهوه،وهذه الصفة لم تكن مبدئية في كل مكان، وقد أجبرت مصر رسميا لمدة عشرين عاما تقريبا أن تعبد إلها واحدا هو أتون، الذي دعا إليه أخناتون. ولكن الفراعنة الذين جاءوا من بعد أخناتون قضوا على هذه العبادة، ومرة أخرى أعيدت عبادة الآلهة التقليدية مثل عبادة آمون والآلهة الأخرى.ولكن عبادة أتون لم تنته بدون أثر على التفكير اللاهوتي المصري،فقد شاعت في النصوص الدينية ما بعد عصر تل العمارنة، فكرة عن الإله الواحد ضمن ثلاثة آلهة وهي آمون، و رع، وبتاح،وبالتالي اقتربت عبادة آمون كثيرا من عتبة التوحيد ولكنها لم تتجاوز ذلك.

أما بخصوص يهوه والتصورات عنه، فمنذ البداية كان كإله واحد عند اليهود والإسرائيليين، لقد كانت عبادة يهوه التوحيدية قد أعلنها الملك اليهودي السادس عشر يوشيا في 622ق.م. وفي سفر الملوك الثاني[24] ، أن سلفه قد عبدوا آلهة متعددة، وأن القضاء على الشرك حدث في عهده.وكان يهوه هو الإله الأكبر عند الشعب اليهودي حيث لعب دورا رئيسا في التصورات الدينية (ولكنه ليس الوحيد)، وهنا توجد بعض المشابهة

[22] Morenz S. La religion égyptienne. Paris, 1962, p 303
[23] Sethe. K. Amun und die Acht Götter von Hermopolis, s.126
[24].(4:21)

بين وضعية آمون في مصر، ويهوه عند اليهود،إذا تذكرنا أن اليهود والإسرائيليين استوطنوا فلسطين، وفي ذلك الوقت كانت فلسطين تحت الحكم المصري، وكان في مصر " ملك جميع الآلهة" الإله آمون- رع، وكان تأثير اللاهوت المصري على اللاهوت اليهودي مفهوما تاريخيا.

والخلاصة علينا أن نتوقف عند قضية مهمة، وهي التأكيد على تأثير العقائد المصرية على التوراة كما ورد في سفر التثنية[25]، والخروج[26]، وأيضا في المزامير[27] التي تتحدث عن الإله يهوه المجنح. " وهنا يبرز بوضوح التصورات عن يهوة كطائر بأجنحة ضخمة[28] وكممثل الآلهة السماوية. ومثل هذه التصورات تكمن في اله السماء المصري حور، حيث انتشرت عبادته في مصر كلها، وكثرت مثل هذه المعتقدات في التوراة لا تعد ظاهرة عفوية.

النتائج

أثرت نظرية نشأة الكون لمدينة هرموبوليس على نشأة الكون التوراتية، ونجد تشابها في طريقة خلق الكون في نشأة الكون المصرية والتوراتية، وقد كانت وسيلة الآلهة في عملية خلق الكون المصرية هي الكلمة الإلهية المقدسة، وعد الإله بتاح الإله الصانع، حيث تدبر في قلبه (يعد القلب عند المصريون مقر الفكر) وأن كل الأشياء تأتي إلى الوجود بعد أن يتصورها بتاح في قلبه كفكر ثم يصدر الأمر بها عن طريق اللسان، وهذه الطريقة في الخلق أثرت على التوراة، وكذلك لم تنتقل التصورات المصرية إلى التوراة تلقائيا، فقد استخدم الكاتب التوراتي أو الكتاب أفكار وتصورات قدماء المصريين كنموذج لظهور عملية الخلق الخاصة بالتوراة، وذكر الإله يهوه في التوراة بأن له أجنحة ضخمة، كذلك ذكر حورس إله السماء الذي وصف بالقرص المجنح، وكل ذلك يؤكد نظرية Sayce .

25 - (32 : 11-12).

26 - (19 : 4).

27 - (17: 8؛57: 2؛ 61: 5- 6 ؛ 63: 8؛ 91: 4).

28 -И. Г. Франк – Каменецкий. Вода и огонь в библейской поэзиия. Фетический сборник М.- Л,1925 с.141

المصادر

1. Campbell, E. F. The Chronology of the Ammarne Letters, Boltimore, 1964.
2. Joseph Callaway, The Settlment in Canaan (in : Hershel shanks, edt, Ancient Israel, New Jersey, 1988
3. Дьяконов И .М.Сирия ,Финикия ,и Палестина в III-IIтысячелетиях до н. Э.-в кн : История древнего мира.I. М.1982
4. он.жеСтраны восточного средиземноморья в IV-IIтысячелетиях в кн :история древнего востока ,зарождение древнейших обществ ипервые очаги рабовладельческой цивилизации.М.1988.
5. Коростовцев М. А. Путешествие Ун- Амуна в библ .М . 1960.
6. Матье М. Древнеегипетские Мифы. М.- Л , 1956 .*
7. Mercers,S, A, R. The Tell El Ammarna Tablets,Vol.1.II. Micmillan.131.Toronto,1939.
8. Morenz S. La religion égyptienne. Paris, 1962, *
9. Sayce .A. H. The Egyptian background of Genesis, 1. studies presented to Griffith. London, 1932.
10. Тураев Б. А ,история древнего востока, т.I.1935.
11. Турав Б .А. бо гтот .Леипциг , 1898.
12. Трубецкни С. Н. Учение О Логосе .в его истории . М 1900.*
13. Франк И. Г. – Каменецкий. Вода и огонь в библейской поэзиия. Фетический сборник М.- Л,1925.
14. сказки и повести древнего египта ,пер с древнеегипетского и. Г. Лифшица.л.1979.
15. ياروسلاف تشرني، الديانة المصرية القديمة، ترجمة، احمد قدري، الطبعة الأولى، دار الشروق، القاهرة، 1996.
16. نيقولا جريمال، تاريخ مصر القديمة، ترجمة ماهر جويجاني، القاهرة 1991.
17. عبد العزيز صالح" فلسفات نشأة الوجود في مصر القديمة" المجلة، القاهرة، 1959.
18. الكتاب المقدس.